

أنجيليكا

بيرنارد ايليس مالمستروم¹

قولي لي ايها الرياح العطرة
التي ترقص بسعادة فوق الحقول،
هل رأيت زنبقتي، آه، قولي لي ،
هل رأيت زهرتي ؟

قل لي ايها الجدول المتدفق،
يامن تتساب مياهك الفضية
عبر الغابة الصغيرة،
هل رأيت معشوقتي، آه ، قل لي،
هل رأيت عروستي؟
وانت ايها الازهار الغارقة في دموع
الندى،
لم يتبق لديك سوى البكاء و الموت

¹ Bernhard Elis Malmström
1816-1865

بعد السعادة التي شعرت بها
عندما قَبَلتِ قَدَمي ملاكي الحبيب.

وانت ايتها السماء الممتلئة
بالغبار الذهبي
هل كنت من حملها برقة
الى حافة الكون؟

آه ايها المغني، اشد كما يحلو لك
فلا احد يعي ما تصدح به،
آه، ايها الصدر اللاهث ، تنهد
فلا احد سيسمعك.

آه، فلا احد يمكنه ان يفهم هذا الحزن،
الذي يخبيء جذره القوي في ليل الارواح
لينمو متغذيا على الدم،
اما في الاسفل ها هنا فلا توجد روح لاتغلف حزنها
بعجلة السعادة التي تدور
حول
محمور الالم.

مريض هو قلب البشرية
ولهذا فهو يقبع تحت التراب طويلا،
يمأله الشوق لأرض الفردوس،
يحن اليها ولكنه يُشفى بالرغم من ذلك.

لن استبدل هذه الدموع بأية متعة
دنيوية زائلة،
في ليل الذكريات الهاديء
ابكي،
ابكي احيانا بهدوء وانا ارنو ببصري
الى ذلك الفضاء الازرق حيث
اودع آمالي،
هناك الى حيث ارتحلت أنجيليكا.
آه ، كم مرة يتوجب على قلبي الضعيف ان يتحطم!
ان تقل الذكريات البهيج يضغطني
الى الارض
فلقد امتلكت ربيعا لأجل
حبي
وزهرة لأجل قلبي.
لقد دمرت العاصفة ربيعي
واخذ الموت زهرتي.

2

اربحي جناحك ايتها الروح -
تحت سحابة الدموع،
واخرجي اعرق احزانك
واسكبيها في صوت بكائك.

نوحى كما الطائر في الغابة
ساعة يُسلب عشه ويغدو قفرا،
وتتهدي كما الريح
بين اشجار الاسل ساعة
يقترب الخريف.

لتؤمنى بهذا الامل
الذي يشبه مهذا تهزه
الريح بين السحب،
لا تأمنى هذا الهدوء
فالريح تخدعك به.
ولكن ساعة يسير الدمار

مرتديا حلة الخريف
وهو يمر عبر الحقول،
وساعة تبدأ الرياح بالعويل
في السماء،
وتبدأ الامواج بمهاجمة
الشاطيء،
هذا ما يتوجب عليك
الايمان به ايتها الروح،
فاللغة التي يتحدثون بها
هي الحقيقة:
فالموت، بلغته التي لا يمكن الامساك بها،
هو بذرة قصيدة الحياة
الم تكن آمالي و احلامي ملكا لي عندما كنت
أؤمن ببريق الحياة
الزائف.
لقد تَوَجَّ السكون ليلى،
ومليئا بالانتصارت كان نهاري،
اضاء الصبح بالامل،
والليل ببهجة الذكريات.
اتسمعين يا معشوقتي

هذه الاغنية الترابية
التي تحلق كطائر،
اتسمعين هذا الصوت
الذي يهتز بعيدا،
هناك حيث وادي
المصاعب الصغير؟
اتسمعين ساعة يكون الليل
دافئا،
وتتهادى الريح نعسة
بين السحب الشفافة
وهي تنتهد عبر وادي الاحزان؟

اتسمعين الحسرة التي تخرج
من صدري... نغمة قيثاري؟
اتبتمين في نعيمك السماوي؟
اتشعرين بي من جديد؟
سيتحطم من السعادة قلبي
ان كنت كذلك،
وعلى انغام اغنية الانتصار
ستحلق روحي اليك.